

دراسات اقتصادية



دورية محكمة تصدر عن مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية- الجزائر

العدد السادس: 01 جويلية 2005



الرقم الدولي ISSN 1112-7988

رئيس التحرير

د. عبد الرحمن تومي

Toumi_abdrahmane@yahoo.fr

المراشلات باهم مدير مركز البصيرة
حي ماكودي 02 رقم 13 واد الممار - الجزائر

ها: 023.75.75.81

النقال: 0550.54.83.05

البريد الإلكتروني:

bacera.studies@gmail.com

markaz_bassira@yahoo.fr

الموقع الإلكتروني:

www. albasseera.net

حقوق الطبع محفوظة

رقم الإيداع القانوني: 1998-1140

ردم د : 7988-1112

التوزيع



دار الخلدونية للنشر والتوزيع

05. شارع محمد مسعودي القبة الجزائر.

ها/فا: 021.68.86.48

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

دراسات اقتصاد بت

دورية اقتصادية محكمة

دورية فصلية تصدر عن:

مركز البصيرة



للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية

العدد السادس: 01 جويلية 2005

06

بين يدي

أعتقد أن مشكلتنا اليوم - نحن - كعرب ومسلمين، هي أننا لم نهياً بعد شروط الإقلاع الاقتصادي، والإجتماعي، والسياسي، والثقافي، والأمني، والإنساني، والأيكولوجي، وإن شئت فقل شروط الإقلاع الحضاري !

لكن تمة رأي آخر يقول : لقد جانبت الحقيقة، غير أن الصل هو : نحن اللذين - شعوبا وحكاما وأنظمة - لم نتهياً بعد لهذه الشروط، ألم يقل الحق سبحانه (إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم).

- يقول مالك بن نبي في هذا السياق : إن اللافعالية قد تختلف درجاتها من وطن إلى آخر، ولكنها تعمّ الدول المتخلفة (عدا الصين وبعض الدول الصاعدة): بحيث لم يحدث فيه إلى الآن تحويل العمل المتوقع إلى عمل واقع بالساعات، وعليه فإن قضية تخلفنا لا تتصل بفقر في الوسائل - لأن العمل هو الذي يخلفها - ولكن بفقر في الأفكار.

وهو بهذا التحليل محق، ولو تأملت في مرآة التاريخ لوجدتنا منذ فجر الاستقلال لابسين إما نظارة الاشتراكية - والتي أفلست وأفلست معها مريديها - أو نظارة الرأسمالية - والتي استباححت الدماء، والذمم، وانتهكت الأعراض والقيم، وهي بذلك تنتج لنفسها أفكارا وتفتح لمصلحتها مساحات، وتزرع لاستمراريتها أنظمة وحكاما، وتضع على حدودها حيث لم يبقى لها حدودا، حراسا تابعين بالتصور والسلوك.

- فأين هي قبلتنا الفكرية؟ واين هي نظارتنا الأصلية؟ لقد كذبنا على أنفسنا، وها نحن نضع أجيالنا، ومن جاءوا بعدنا على نفس السكة، فضحك علينا التاريخ ورتبنا في آخر ذيل القافلة ! وأخشى ما أخشاه أن ينسحب علينا قول الحق "كلما جاءت أمة لعنت أختها".

- أليست كل الأفواه تستحق قوتها، وكل السواعد يجب عليها العمل !

- أليس كل وطن متخلق يستطيع دفع عجلته على هذا الأساس الدستوري الذي يتكفل سائر الحقوق، ويفرض جميع الواجبات.

ويحقق بذلك الحركة الاجتماعية التي تتقلب على كل نوع من الركود !

- أليس من واجبنا أن نفتش عن "أبي نائلة" زماننا، ونبحث عن "عبد الله بن عتيك" وقتنا، ولنجد "أبا أيوب" عصرنا، "وعمر بن عبد العزيز" حاكما لنا، وابن خلدون والمقريري نقاد لحالنا، وماهم إلا أنا وأنت ... فلا نكون حرصين على حياة، أية حياة : دليلة، حقيرة، مستعبدة ... بل الأصل أن نكون وفق معيار "الغسيلة"، ومتى أدرك السواد منا هذه الحقيقة، كنا كمن قال : "ما كذبت بعد أن اسلمت"، ونكون كمن قال : ما تطورتا أمريكا واليابان، إلا بعد أن قلذتا كل من ألمانيا وبريطانيا، ثم كيفنا هذا التقليد وحولتاه إلى إبداع، وإقلاع، فهل لنا من سبيل ؟

- أخي القارئ : نضع بين يديك العدد السادس، والأمل يحدونا على أن تكون المواضيع التي اقترحناها لك، تحمل إضافة جديدة، تمكنك من فهم مغزاها، وتعينك على أن تضيف معنا لبنة أخرى، يسعد بها الوطن، وتتقوى بها الأمة.

- من هذا المنطلق بدأنا بموضوع الفساد الاقتصادي لما بات مشاعا بين كثير من الشرائح الاجتماعية (سياسة كانت أو إقتصادية)، ولما أصبح يهدد التنمية في عمقها، ذلك لأن آثاره مدمرة على السلوك وعلى النمو.

- نقف مرة أخرى عند ظاهرة القرن (العولمة) ومع الحلقة الرابعة والأخيرة، حيث نتناول أداة أخرى من أدوات العولمة، ألا وهي الاستثمار الأجنبي المباشر، لنقف من خلاله على حالة الجزائر كعينة من العالم العربي.

- وكتكملة للموضوع السابق نتطرق في البحث الثالث إلى اقتصاديات الدول العربية بين إشكالية التهميش المالي والأموال المهاجرة، وهو بحث في غاية الأهمية.

- وحتى لا يتجاوزنا التطور التكنولوجي للأعضاء المعدلة جينيا، نقترح على القارئ الكريم بحثا فيما يتناول فيه صاحبه الانعكاسات المختلفة لتكنولوجيا الأعضاء المعدلة جينيا على الإنتاج الزراعي.

- ننتقل بك أخي الحبيب إلى الظاهرة البيئية المترتبة عن النمو السكاني في الجزائر حيث نتعرف من خلاله، على التغيرات المناخية وتلوث الهواء، ونقص الموارد المائية.
- أخيراً، نوذُ هذه المرة أن نختم رحلتنا معك، ونحن نضع بين يديك باقة مختارة من المصطلحات الاقتصادية وبعض المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية.

أملين أن نكون قد ازددنا قرباً من قلبك، وحجزنا فيه مكاناً يتذكرنا بالنصيحة، ويدعو لنا بالتوفيق. " والكلمة الطيبة كالشجرة الطيبة تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها".

وبالله نستعين، والحمد لله رب العالمين.

د / عبد الرحمن تومي
رئيس التحرير.

دراسات اقتصادية

دورية دراسات اقتصادية - العدد السادس - 01 حويلية 2005

الصفحة	بقلم	الموضوع
03	أ. عبد الرحمن تومي	■ الإفتتاحية
09	د. بشير مصيطفى	■ الفساد الاقتصادي : مدخل إلى المفهوم والتجليات.
25	أ. عبد الرحمن تومي	■ العولمة الاقتصادية وأثرها على الوطن العربي -الحلقة الرابعة-
49	أ.د. سعدون بوكابوس د. فارس فضيل	■ اقتصاديات الدول العربية بين إشكالية التهميش المالي والأموال المهاجرة.
83	أ. عبد الرحمن مغاري	■ الانعكاسات المختلفة لتكنولوجيا الأعضاء المعدلة جينيا على الإنتاج الزراعي
107	أ. جويذة عميرة	■ المشاكل البيئية المترتبة عن النمو السكاني في الجزائر